

السودان المنسي!

الخبر:

أعلنت وزارة الخارجية السودانية يوم الأحد 2025/05/04 ارتفاع عدد ضحايا مجزرة ارتكبتها قوات الدعم السريع بحق المدنيين في مدينة النهود بولاية غرب كردفان (جنوب) إلى 300 قتيل، بينهم 21 طفلاً و15 امرأة، فيما شنت غارة بواسطة مسيرة استهدفت مدينة كسلا الواقعة في شرق السودان على الحدود مع إريتريا. (العربية).

التعليق:

لقد تمادت قوات الدعم السريع في جرائمها بل تزداد وحشية في كل مجزرة ترتكبتها، وتتعمد الاستهداف المباشر للمدنيين فتصفّيهم دون رحمة. وإن استهداف مدينة النهود التي تعد شرياناً اقتصادياً وتجارياً وخدماتياً محورياً في المنطقة إضافة إلى كونها ملتقى طرق يربط بين كردفان ودارفور، يترتب عليه شلّ الحياة المدنية من جهة بسبب انعدام أبسط مقومات الحياة، ولذلك شهدت المدينة موجات نزوح جماعي لسكانها، ومن جهة أخرى تهيئة الأرضية للمضيّ قدماً نحو هدف فصل إقليم دارفور عن السودان كما تم فصل شماله عن جنوبه.

أيها المخلصون من علماء وجند وضباط وقادة، ويا أهلنا في السودان، لقد نهش هذا الصراع أرضكم ودمرها، وقتل حوالي 150 ألف شخص (حسب تقديرات لجنة الإنقاذ الدولية)، وشرّد أكثر من 12 مليون شخص بين نازح ولاجئ، و18 مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي، فلا تكونوا وقوداً لهذه الحرب بالوكالة، واعلموا أن لا حلّ غير توحيد البلاد والعباد، وما أمريكا وبريطانيا ومن لفّ لفهم إلا مصاصو دماء متعطشون، لن يشبعوا حتى يحكموا قبضتهم على النفوذ في السودان، فتوكلوا على الله فهو مولاكم، واقتدوا بنبيكم ﷺ، فلا سيادة لكم دون دولة تقطع أيادي الكفار وتقتلعهم من أرضكم، دولة يتحقق فيها عزكم؛ فتجمع شتاتكم تحت راية التوحيد، وتحكم فيكم شرعه، وتعيد لكم حقكم المنهوب.

(وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ)

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. درة البكوش